

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أن إعادة الأمن إلى تدمير ستغِير المجرىات الميدانية والسياسية في المستقبل

الحسن؛ الحرب على سورية ستنتهي بتسوية وما طرحه دي ميستورا باستيعاب من يرغب من المسلحين في الجيش يطرح إشكالية

حاوره سعد الله الخليل

يقرأ الباحث في الشؤون الاستراتيجية في مركز دمشق للبحاث والدراسات الدكتور تركي الحسن استعادة الجيش السوري لمدينة تدمر وإعادة الأمن والأمان إليها من الناحية الاستراتيجية في الزمان والمكان بدلولات مختلفة كونها مدينة أثرية يهتم العالم كله بصيرها كجزء من التراث العالمي وحاضنة للتراث السوري منذ آلاف السنين.

ويقول الحسن في حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وشبكة «توب نيوز»: «عندما سقطت تدمر في يد الإرهاب حصدت حزناً كبيراً لما تبع ذلك من إعدام للتاريخ، خصوصاً جريمة إعدام العالم الأثري خالد الأسعد الذي رفض الخروج من مدينته تدمر التي كرّس عمره لإحياء تراثها، بالإضافة إلى منظر العيب والتدمير المحزن، لذلك عندما تحوّر تدمر تولى نفضة عاطفية ونفضة إنسانية تجاه هذا الإرث الحضاري التاريخي».

ويضيف الحسن: «النقطة الثانية أن موقع تدمر يمتاز بأهمية خاصة كمركز البادية السورية وتحريها يعني إعادة الروح إلى البادية، كمركز تجاري واقتصادي وإنساني مهم لسكان محيط تدمر».

ويلفت إلى «أهمية موقع تدمر في ضمان التواصل الجغرافي بين المحافظات السورية»، لافتاً إلى «أن ما تداوله الإعلام عن منطقة المثلث يعني تقاطع الطرق باتجاه تدمر عبر طريق حمص - تدمر، والطريق القادم إلى تدمر من دمشق، والطريق القادم من دير الزور، من هنا أهمية تدمر بالنسبة إلى الحركة الاقتصادية وبالنسبة إلى حركة القوات المسلحة لأنها ستقطع أوصال الإرهاب وتشل حركته من كل الاتجاهات بدءاً من تدمر».

تدمر والقريتين وما بعدهما

ويتابع الحسن: «أما النقطة الثالثة من حيث أهمية تحرير تدمر، فهي تكمن في تسهيل المهمة أمام القوات المسلحة السورية لتحرير مدينة القريتين، التي باتت محاصرة من قبل القوات من ثلاث جهات، بعد سيطرة القوات على منطقة تلال الطحين ومنطقة المحسة ومن جهة صدد ومهين والحدث، ومن الجهة الثالثة من مدينة تدمر. وبالتالي فإن تنظيم داعش لن يستطیع إمداد عناصره في القريتين إلا بقدر ضئيل جدا من الجهة الشرقية عبر ممزّات ترابية ضيقة سيستهدفها الطيران الحربي بشكل أكيد».

وعن خيارات الجيش حسم تدمر قبل القريتين، يقول الحسن: «من حيث الأهمية الاستراتيجية القريتين لا تأثير لها على أي معركة ويمكن عزلها وتركها ومتابعة مواجهة الإرهاب في معارك أخرى، والجيش سيحسم مدينة القريتين حتى لا تبقى خنجرًا في الخاضرة الشرقية ولإنهاء كل المساحات الشاسعة من البادية السورية، وإنهاء بعض الجيوب الصغيرة واتاحة الإمكانيّة للنقدم نحو الحدود الدولية السورية - العراقية، فهي مهمة سهلة كونه لا توجد حواضن للإرهاب ولا تجمعات بشرية أو أي عووقات تمنع سلاح الجو والمدفعية والصواريخ من استهداف المواقع الإرهابية المتحصنة».

وعن خيارات الجيش بعد تدمر، يشير الحسن إلى أن «الاتجاه الشمالي - الشرقي نحو محافظة دير الزور لا يعيقه سوى منطقة السخنة التي تتبع أصلاً لمدينة تدمر، وهي أقلّ منها مساحة وسكانا، وبما أن الدولة السورية تولى اهتماماً لاهالي دير الزور الذين يعانون منذ ثلاث سنوات من حصار الإرهاب ونقص الإمدادات، سيكون الخيار باتجاه السخنة قادير»، لافتاً إلى «إمكانية انعطف القوات سواء من دير الزور أو السخنة إلى محافظة الرقة من محور دير الزور- الرقة، ومن السخنة باتجاه الرقة ومن تدمر أيضاً ومن طريق إربيا باتجاه الرقة، فهي محاور تسهل معركة الرقة وتسحب مجاميع كبيرة من

البناء



الحسن متحداً إلى الزميل الخليل

الإرهابيين إلى الرقة التي تصبح معزولة بعد تمكن القوات من محاصرتها، خصوصاً أن العمل يجري على الساحتين السورية والعراقية معاً، فالعدو واحد والهدف واحد ويجب الانتقال من التنسيق إلى المشاركة العسكرية المباشرة».

الأمن والاقتصاد

ويلفت الحسن إلى الجانب الاقتصادي للمعركة «والذي يجب عدم إغفاله في المرحلة المقبلة عبر استعادة حقول آراك والنيوم وما تتضمنه من أهداف اقتصادية هامة ترّفد الوضع الاقتصادي المزدري في سورية والذي انعكس في غلاء المعيشة وسعر الصرف العالي الذي رمى بأعباء جمّة على كامل المواطن السوري».

قرار روسي فاعل

ويرى الحسن أن «إنجاز تدمر أوضح مفاعيل القرار الروسي- السوري وأزال ما خلفه من لحظات صعبة على السوريين، فالمعارضة احتقلت به على أنه خسارة لروسيا في سورية وتقفيقر للدور الروسي. لكنّ القرار كان صائباً وقد سبقه قرار وقف العمليات العدائية أيضاً الذي لم تكن له شعبية في البداية لتبنيّن صحته فيما بعد وتأثيره على الداخل السوري». ويلفت إلى «أنّ القرار الروسي قد صوّده الإعلام على أنه قرار سحب للقوات، لكنه قرار تخفيض وهناك فرق بينهما، وهو الإعلام نفسه الذي صوّر القرار على أنه تغلّ عن دعم الرئيس الأسد وهو في مضمونه دعم للدولة السورية

ميديا 13

الإسلام، مقابل إصرار الحلف المقابل على تصنيفهما مع المنظمات الإرهابية، والمسألة الأخرى تحديد الوفد المفاوض والذي كان محصوراً بـ«معارضة الرياض» ليتوسّع إلى معارضات أخرى مثل القاهرة وموسكو والتي تتواجد الآن في المفاوضات». ويشدّد الحسن على «أنّ تحديد المنظمات الإرهابية سيصبح أسهل في ظل وقف العمليات القتالية، لأنّ الميدان هو المصنّف الرئيسي، فكما سحّب البساط من تحديد الوفد المفاوض من الرياض سُحبت المهمة من الأردن بتصنيف المنظمات الإرهابية وبات الميدان من يصف، وهو ما سيؤدّي إلى تشظي هذه المجموعات كما شهدنا حدوث انشقاق عن تنظيم داعش في الرقة منذ أسبوعين، وسنشهد انشقاقاً في المنظمات التي تصنف نفسها معتدلة للذهاب إلى النصرة وداعش وهذا ما حصل في معرشارين حين أعلن أحد قياديي أحرار الشام عدم الانترام بالقرار إلا بشموله بتنظيم النصرة، وهذا بدوره سيؤدّي إلى تفاعلات داخلية داخل هذه التنظيمات وانشقاق بعضها وتشردم بعضها الآخر وهذا من إنجازات هذا القرار».

ويؤكد أنّ «القرار الروسي هو دفع للعملية السياسية في سورية وتهيئة الظروف للانتقال إلى العملية السياسية». وحول الخروقات التي يشهدها القرار، يعتبر الحسن أنّ «الخروقات تعود لأفراد ولا يتبنى أي تنظيم مسؤوليتها لغياب قرار كبير من التنظيمات لخرق الهدنة، فالجيش السوري وحلفاؤه يتبعون قرار القائد العام للجيش، لكنّ الطرف الإرهابي يشهد حالة عدم انسجام في القرارات، فالخروقات لا تشكل كما كبيرا ويمكن تحملها حتى لا تعطى سببا كبيرا لإنهيار الهدنة».

من تدمر إلى جنيف

وحول انعكاس التطورات الميدانية في السياسة، يرى الحسن أنّ تطورات تدمر «ستكون مؤثرة سياسياً في مرحلة ما بين جولتين من جنيف3، حيث سيذهب وفد الجمهورية العربية السورية مزوداً بقضيتين: الإجابة على أسئلة الوفد الأممي دي ميستورا، وإنجاز تدمر الذي سيكون على طاولة المفاوضات، وهو ما يرسخ مقولة أنّ الميدان السوري هو الذي سيغيّر التطورات السياسية».

وعن الأمال المعقودة من مباحثات جنيف، يقول: «مقارنة بال جولات الفاشلة السابقة حصل الوفود على أوراق عمل رغم عدم حصول مفاوضات مباشرة إلا عن طريق الوفد الأممي الذي يبحث عن مشتركات وقواسم في المبادئ العامة لأنّ التفاصيل تنسف المفاوضات، لذلك ما يجري هو تجميع للرؤى حالياً».

وأوضح الحسن أنّ «الإنجازات الحالية للجيش السوري وحلفائه وما سبّغتها من إنجازات متلاحقة، ستشكل متغيّراً لقواعد طاوالت المفاوضات، فتعريف الحرب في تفسير الجنرال كلاوزفيتز وهو من مؤسسي قانون الحرب يقول إنّ الحرب هي «عمل سياسي تفغذها القوات المسلحة»، وبالتالي «الميدان يدير السياسة».

وختم الباحث الاستراتيجي الدكتور تركي الحسن الحوار مؤكداً «أنّ الحرب ستنتهي بتسوية، وما طرحه الوفد الأممي باستيعاب من يرغب من المسلحين في الجيش، يطرح إشكالية، فلأ يمكن استيعاب الإرهابيين ومن سيتم استيعابهم عدد قليل جداً فهذا أمر يحتاج الى تنظيم وإعادة صياغة من جديد».

يُثبّ الحوار كاملاً عند الخامسة من مساء اليوم على قناة «توب نيوز»، على اليوتيوب عبر الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=hFek5rGLew



ورواياتها... فمن تابع خطف الطائرة اليوم (أمس)، فاتهت أخبار الحدود العرسالية المخطوبة بين «داعش» و«النصرة» المختلفين حديثاً، وأخبار عين الحلوة المختلف من فصائل إسلامية متشدّدة... ومن تابع أخبار الطائرة المخطوبة، فاتته اخبار الرئاسة الاستثنائية بين خارج مشغول بحاله، وبعض الداخل الموهوس بالاستثنائ... وفاتهت أخبار خطف الحقوق، عبر حجب الانتخابات، والتلهّي في كل مرحلة يبحث قانون لها، من دون الخوض في طروحات تعيد الحق وتضمن حسن الممثل... ومن تابع خطف الطائرة اليوم (أمس)، فاتته أخبار الاموال العامة المخطوبة في لبنان، والسرقات الموصوفة، وموارد المهودرة... والأهم: لمن تابع أخبار الطائرة المخطوبة، فقد فاتته أخبار الكيان المخطوف المصير، بين ملايين اللاجئين والنازحين... أزمة الطائرة المصرية انتهت، وأزمة الخطف في لبنان مستمرة بمعركة الخاطفين الشرسة ضدّ شعب بكامله... في ملف الطائرة، الخاطف مغرور، أو موثور... اما عندنا، فالخاطف معلوم، ومشهور!



قد يبدو الخبر داخل قمرّة طائرة مخطوبة وفي تفاصيل حكاية الحبّ الطائر من الإسكندرية إلى جزيرة قبرص وما رافق العملية من رعب وخوف واستنفاار وتعليقات ساخرة، لكنّ في البلد ما هو أخطر من الخطف والأسر وساعات الاستنفاار، فنحن نترتّب على دولة تتفكّن في خطف مؤسساتها... وتجد متعة في سرقة موجوداتها وإذا لم نرد التعميم وأحصاء مجموع السرقات في السفينة المثقوبة فلننتحدّ حصراً عن قوى الأمن الداخلي، تلك المؤسسة التي تحتاج إلى دعم ومساندة وعتاد وتجهيزات عناصرها يخوضون الحرب على الإرهاب يعاندون شمس الصيف على الطراقات ويحاربون البرد بأدواتهم البسيطة ينتظرون سلسلة رتب ورواتب فلا تأتي من حكومة لم تعرف بهم ولا من مجلس يشرّع من أجلهم ومقارنة بواقعهم تقبض فيهم مستهيم على ضباط نجوم تلبغ السماء عمداً وعفداً يسرقون مالههم يلتحفون الغطاء السياسي وينهبون خزينتهم، تسع سنوات من التزوير وتعبئة الجيوب الرمادية ولم يقل لهم كفى أحد إلى أنّ أعطى اللواء ابراهيم صببوص إشارة الانطلاق وفتح التحقيق وبمفعول رجعي وتلك خطوة تحسّب له، وما إن سقط المؤهلون الأوائل حتى بدأت سحبة العمداً بالانهيار وفي مقدّمهم العميد محمّد قاسم الذي أوقف اليوم (أمس) في انتظار استكمال التحقيق غداً (اليوم)، النجوم تنزل إلى الأرض في ملف بدأ من المديرية ووصل إلى التمييزية في تحقيقات يبدو أنها اصطلمت بقاض مرير هو المحامي العامّ التمييزي شربل بو سمرة الذي يصرّ على استكمالها حتّى النهاية، على الرغم من إحاطتها بالعناية السياسية المشدّدة أما بقية الملفات فهي رهن العناية الالهية وترتطم إحدى شبكاتها بلجنة الاتصالات والإعلام غداً (اليوم) بالترزامن مع جلسة الحوار على أن تترك العناية الرئاسية لزيارة سعد الحريري لموسكو في إطار تحرك عربي ودولي يهدف إلى وضع حدّ للشغور في الرئاسة بحسب مصادر «المستقبل»، وفي معلومات «الجديد» أنّ الحريري سيويجّه إنذاراً حاسماً إلى القيصر فلاديمير بوتين وسيضعه عند حدّه ما لم يعط أوامره لإيران بالضبط على حزب الله لوقف الشغور، وما دام إنذاراً شديد اللهجة فسوف يشمل ملفّ تسليح الجيش والهبة المسحورة المنصهرة وراء خلاتف الأثراء، لكنّ الشليخ سعد نصيحة أوفر وتجنّبه صقيع القياصرة، فالرابية أقرب من موسكو وحوار عون يبقى أسهل من محاولة لقاء بوتين.

«المنار»

مضطربٌ نفسياً خُطفَ الاضواء اليوم (أمس)، مع خطفه طائرة للخطوط الجوية المصرية واقتيادها الى قبرص...

احتجز العشرات من طاقم الطائرة وركابها لساعات، قدم فرضيات بوليسية، قبل ان يستسلم للسلطات قبرصية، منها محنةٌ شابها الكثير من التاويات... يستسلم الخاطف المضطرب، فيما ينتظر ان يستسلم اولئك المضطربون المُختطفون للامة بنظريات القتل والتكفير والحروب العنيفة، بعد كل الهزائم والنكسات...

في اليمن سلّمت الأمم المتحدة الراي العامّ مستنداً جديداً عن همجية العدوان. ستة أطفال يقتلون أو يصابون بجروح يومياً في هذا البلد الجريح منذ بدء غارات العدوان السعودي الامريكى، بحسب إحصاءات منظمة اليونسيف.

أكثر من تسعمئة طفل استشهدوا، أكثر من ألف وثلاثمئة آخرين جرحوا بحسب ما امكن إحصاؤه، والناجون ليسوا بىأمان في أي منطقة كانوا بحسب التقرير الاممي...

فاين الامة وجامعتها التي أيّدت العدوان، وباركت تحالفا سميّ اسلامياً سقك دماء اولئك الابرياء؟

واين الامة وجامعتها من شعب عربي آخر مشرّد بحروب الأحقاد، عرض في مزدادات التوطن ميعدا نكبة فلسطين...

فما تحدثت عنه الأمم المتحدة اليوم (أمس) كدّْب الكثيرين من الذين حاولوا نفي الموضوع.. الامم المتحدة تسعى لتوطن عشر اللاجئين السوريين المتواجدين في دول الجوار، فماذا عن موقف لبنان ومسؤوليه؟

«أن بي أن»

أقفل خبر اختطاف طائرة مصرية المجال الإعلامي الذي تابع القضية في الإعلان عن تهديد خاطفها المصري سيف الدين مصطفى بتفجير حزام ناسف كان يرتديه قبل ان يتبيّن لاحقاً أنّ سيف الدين هو النسخة الجديدة المنقحة والمزيفة من فيلم الإرهاب والكباب، الامور وصلت الي خواتيمها السعيدة بعد تسليم الخاطف نفسه للسلطات القبرصية واطلاق سراح كل من كان على متن الطائرة، بعدما تعدّدت الروايات حول خلفية الخطف من اطلاق سراح سجناء في مصر مروراً بطلب الاجتماع بمسؤول اوروبي وصولاً الى تسليم رسالة لطليقته القبرصية واشتراط لقاتها، الا ان المؤكد ان لا دوافع ارهابية وراء عملية الخطف.

في زمن العيون المفتوحة على امن المطارات بعد تفجير بروكسيل، كان وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر يطمئن الى أنّ مطار رفيق الحريري الدولي هو من المطارات الاولى الأمانة حول العالم بالرغم من كل النواقص على الصعيد البشري أو صعيد العتاد، زعيتر شدد على عدم المزايدة في أمن المطار، داعياً الى إقرار الإعتمادات المطلوبة العائدة له وأعلن أنه سيبدأ بتلزييم السور وجهاز مراقبة الحفائب على مسؤوليته إذا لم يتخذ مجلس الوزراء قراراً بهذا الشأن في جلسة الخميس المقبل، واستغرب إعطاء الاولوية مثلاً لجهاز مكاتب للتفضلية اللبنانية في ميلانو بينما يتمّ تجاهل الإعتمادات اللازمة للمطار.

عشية جلسة الحوار الوطني أجرت كتلتا المستقبل والتغيير والاصلاح عملية ربط نزاع حول تصرفات ومواقف وزير الخارجية جبران باسيل من زيارة بان كي مون، فيما رفض التكتل التشريعي طالماً أنّ الميثاق غير مطبّق في سلبية لا يدفع ثمنها سوى المواطن اللبناني الذي لا يرى هذا الموقف سوى بعين تحطيل مصالحه وأموره المعيشية والحياتية.

«أوت في»

إكان من أجل زوجة حبيبة، أو نتيجة نفسية مريضة... الاكيد أنّ خطف الطائرة المصرية خطف الاضواء اليوم (أمس)، مع تزامنه مع موجة هلع من الإرهاب الذي يضرب العالم... حزام مزيف، فعل الخاطف فعلته التي شغلت العالم بأسره، ومن ضمنه لبنان، مع أنّ اللبنانيين اعتادوا على الخطف، من سياستهم الى أمنهم فأموالهم العامة وحقوقهم... كلها تخطف يوماً في مسلسلات تطول وتطول، وتتشعب فصولها